بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وكن قول الله تبارك وتعالى اصدق اذ يقول وما تغني الايات والنذر عن
قوم لا يؤمنون وفقنا الله واياك لطاعته ووحنا واياك عن معصيته
بعصمته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصلوة الروف الرحيم وسلم
على الروف الرحيم نبينا محمد وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار
الصادقين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم
تطهيرا تم الكتاب الكامل المنير بعون الله وعونه
فله الحمد كثيرا كثيرا واصيلا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين

تصنيف مولانا امير المومنين القاسم بن ابرهيم صلوات الله عليه وعلى اباءه الاحمدين

كتاب العقد الثمين في معرفة رب العالمين

تصنيف الامير الكبير الخطير الحسين بن بدر الدين
عليه وآله افضل الصلوة والتسليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المختص بصفات الالهية والقدم المتعالي عن الحدوث
والعدم الذي لم يسبقه وقت ولا زمان ولا حوته جهة ولا امكان دل
سبحانه على ذاته بما ابتدعه من غرايب مصنوعاته وعجايب مخلوقاته
حتى نطقت صامتها بالاقرار بربوبيته بغير مزود وبرز بحجاه على ذلك
كل من عطل والحمد وصلواته على جدنا النبي محمد الذي هو ما المعجزات مؤيد
وفي المرسلين مرجب ومسود وعلى اله الغر الهداة والولاة على جميع الورى
وعلى صحابته المكرمين الموحدين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد ايها الطالب للرشاد والهارب بنفسه عن هوى الالحاد
فاذا قيل لك من ربك فقل الله ربي فان قيل لك بم عرفت ذلك فقل لانه
خلقني ومن خلق شيا فهو ربه فان قيل لك بم عرفت انه خلقك قلت لاني
لم اكن شيا ثم صرت شيا ولم اكن قادرا ثم صرت قادرا وكنت صغيرا ثم صرت
كبيرا ولم اكن عاقلا ثم صرت عاقلا وشاهدت الاشيا تحدث ان لم
تكن فرات الولد يخرج ولا يعلم شيا ثم صرت رضيعا ثم طفلا ثم غلاما ثم يافعا
ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم تحول ذلك من هبوب الرياح بعد ان لم يكن وسكونها

بدورهن بها وطلوع الكواكب وغروبها وافولها وافولها بعد طلوعها وظهورها بعد
وزوالها وكذلك المطر والنبات والثمار المختلفات وكل ذلك دليل الحدوث واذا
كانت محدثات فلابد لها من محدث لانها قد اشتركت في الجسمية ثم افترقت
هيأتها وصورها فتنظر اما ان يكون ماء او هواء او شجرا او حجارة او نارا او انهارا
وعودا او اناثا او ذكورا او احياء او اموتا او عمى او اشتاتا وكذلك نظر الاعراض
الضروريات المعلومات فقد اشتركت في كونها اعراضا ثم افترقت واتفقت
بين شهوة ونفرة وحياة وقدرة وسمع وبصر وطعم مكروه ومحبوب
ورائحة شتى وحرور وبرد ووجاوفنا والوان متضادة على المحل وصوت تقطع
الرزق والعاقل يعرف انه لابد من مخالف منها واحدث ما شاهد حدوثه
منها وانه غيرها لانها لا يحدث انفسها اذ الشيء لا يحدث نفسه لانه يوري
الى ان يكون قبل نفسه وغيرها وكذلك لا تصور انفسها ولا تختلف بين
هيأتها ولا تمنع ذلك شيء مما تقوله الجاهلون من طبع او مادة او فلك او نجم
او علة او عقل او روح او نفس او غير ذلك مما تقولونه لان ذلك ان كان من
قبيل الموجبات لم تخل ان يكون موجوده او معدومة والموجوده لا تخلو
ان تكون قديمة او محدثة ولا يجوز سوى ذلك لعلة قديمة ولا معدومة
لانه كان وجود العالم مما فيه في الازل وفي ذلك استغناؤه عن العلل
ولا يجوز ان يكون شيء ذلك لعلة محدثة لانها لا تخلو اما ان تكون مماثلة
لما تقدم او مخالفة ان كانت مماثلة وجب وجود معلولها مماثلا او في علمنا
باختلاف ذلك دلالة على بطلان القول بانه عز علمه مماثلة او عن علم مماثله

ولا يجوز ان يكون لعلة تخالفه ولا لعلل تخالفه لانها حينئذ يكون قد شارك العالم
في الصفات التي لاجلها احتاج اليها فيدور الكلام الى ما لا يعقل ولا
ينحصر من العلل ويجب الاقتصار على المحقق المعلوم والقضايا ان المزي
احدثها وصورها وخالف بينها هو الفاعل المختار وهو الحي القيوم

فصل فان قيل اربك قادر ام غير قادر فقل بل قادر
لانه اوجد هذه الافعال هي العالم والفعل لا يصح الا من قادر له او وجد
تعالى لا بما سماه ولا بالها امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

فصل فان قيل عالم ام غير عالم فقل بل هو عالم وبرهان ذلك ما شاهد
فيما خلقه من بدائع الحكمة وغرائب الصنعة فان فيها من الاحكام والترتيب
ما يعجز عنه وصف الواصفين والسبب وكل ذلك لا يصح الا من عالم كما ان الكتابة
المحكمة لا تصح الا من عالم بها وهو تعالى لا يختص بمعلوم دون معلوم فيجب
ان يعلم جميع المعلومات على كل الوجوه التي تصح ان يعلم عليها وهو سبحانه
كذلك يعلم ما اجنه الليل واضاء عليه النهار ويعلم عدد قطر الامطار والبحار
ويعلم السر وهو ما بين النفس وما هو اخفى وهو ما لم يخرج من ان شفتان
ما تكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم بعلمه لا بالاصقهم وهو شاخص عنهم ولا يفارقهم

فصل فان قيل اربك حي ام لا فقل بل حي تعالى الله لو لم يكن حيا لم يكن قادرا
ولا عالما لان الميت والجماد لا يفعلان فعلا ولا يحدثان صنعا **فصل**
فان قيل اربك قديم ام غير قديم فقل هو موجود لا اول لوجوده لانه لو كان

لوجوده اول كان محدثا وكل محدث لا يحتاج الى محدث فيودى الى ما لا نهاية
وذلك محال فقديم قادر حي عليم لم يزل ولا يزال ولا يخرج عن ذلك في حال من الاحوال
لانه لو لم يكن كذلك لم يكن يدبر شيئا على ما جعله وجاء على صفات الكمال جعلها ويكون
العالم وقد ثبت ان تعالى قديم فلا يصح القول بحدث شيء من ذلك **فصل** فان
قيل اربكم جميع بصير فعل اجلا انه حي كما تقدم ولا يعرض شيء من الافات لان
الافات لا تجوز الا على الاجسام وهو تعالى ليس بجسم لما ان الاجسام محدثة كما تقدم وهو
تعالى قديم كما تقدم ايضا **فصل** فان قيل اربكم مشبه للاشياء فقد اثبتم شيئا
مشبها للاشياء لان الاشياء سواء جوهر وعرض وجسم ولا يجوز ان يكون جوهرا ولا عرضا
لانها غير حساس ولا قادرين وهو تعالى حي قادر وكل ما هو محدثان وهو قديم ولا يجوز
ان يكون جسما لانا قد بينا ان خالق الاجسام والشيء لا يخالق مثله ولان الجسم مولف
مصنوع يفترق ويجتمع ويسكن ويتحرك ويكون في الجهات ويستحيل الاوقات
وكل ذلك شواهد الحدوث وقد ثبت ان تعالى قديم فلا يجوز ان يكون محدثا
ولا انه مكتلة شيء وهو السميع البصير واذا لم يكن جوهرا ولا جسما ولا عرضا لم
يوصف بالكيف ولا الاين ولا الحيث ولا البين ولا الوجد ولا الجنب ولا المباينة لم
يقطعه بعد ولم يسبقه قبل ولم يحزه بعض ولا كل جمعه ليس في الارض ولا في
السما ولا حال في متحيز اصلا ولا احده فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا خلف ولا امام
ولا يجوز عليه المجيء ولا الذهاب ولا الهبوط ولا الصعود كان قبل خلق العالم ولا مكان
ويكون بعد فناء العالم ولا مكان وهو خالق المكان مستغن عن المكان وخالق الزمان
فلم يقارنه الزمان ليس بنور ولا ظلام الى جميع ما ذكرناه مناف للقدم ولا جائز ذلك

يقول انه يخص

نقول انه لا يخص

نقول انه لا يجوز ان يقال هو طويل ولا قصير ولا عريض ولا عميق ولا شوب ولا سليح
ولا ان يقال هو ستر او بغتم او وطن او هتم او لعم او لبن او شتى او سفى
او الم الى ان ذلك كله شواهد الوجود بعد العدم ومناف لما هو عليه من صفات
الكمال والعظمة والجلال **فصل** فان قيل انه قد ذكر في القرآن ات
مبسوطتان وان له جنبا وعينا واعينا وانفسا وايديا بقوله مما عملت ايدينا
ووجها فقيل يراه نعتناه وبدء قدرته والايدي هي القدرة والقوة ايضا
وجنبا في قوله ما حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته ونفسه في قوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمراد به تعلم سري وغيبي ولا اعلم
سرك وغيبك ووجهه وذاته ونفسه ذاته وقوله فثم وجه الله اي
الجهة التي وجهكم اليها وما ذكر من العين والاعين فالمراد به الحفظ والحماية
والعلم وقوله استوى على العرش واستواؤه واستيلاؤه بالقدرة والسلطان
ليس كمثله شيء ولا يشبهه مست ولا حي **فصل** فان قيل اربكم غني لم
فقيل لم يزل ولا يزال لانه لا يجوز عليه الحاجة في حال من الاحوال لان الحاجة لا يجوز الا على
من جازت عليه المنفعة والمضرة واللذة والالم وهذه الامور لا يجوز الا على من
جازت عليه الشهوة والنقص وهما لا يجوز ان الا على الاجسام فيستحيل الجسم
بادراك ما يشتهيه ويلتذ به وينمو ويزداد تناولا وبغتة بادراك ما ينفر عنه
وتضرره وبعض بنا وله وقد ثبت انه تعالى ليس بجسم لانه خالق الجسم فكل
خلق مثل ذاته او تشاركه الاجسام في صفاته لا يجوز عليه شيء من ذلك **فصل**
فان قيل اربكم يرا لا ابصار فقد اثبتم مقالة الفجار وهي باطلة عند اولي الابصار

باصول الشرايع وكونها ادلة وهي اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والمراد بذلك ان يكون فيهما في معرفة اوامر القرآن والسنة ونواهيها وعامها
وخاصها ومجملها ومبينها وناسخها ومنسوخها عارفا بمواضع الوفاق
وطرق الخلاف في فروع الفقه لا لاجتهاد في مواضع الاجماع فيتحرى في معرفة
القياس والاجتهاد ليمكنه رد الفرع الى الاصل واما الافضل فان يكون اشهرهم
زهادة بالزهادة على غيره في خصال الامامة او كاشهرهم واما الشجاعة
فان يكون بحيث لا يجبن عن لقاء اعداء الله وان يكون رابط الجاش وان لم يكن قبله
وقتاله واما السخاء فانه يكون في المنزلة على تدبير الامور فلا يكون معه نقص في
عقله وكما انه في جسمه يضعف عجاله ذلك عن النظر في امور الدين واصلاح امور
المسلمين فاما الورع فان يكون كافا عن المحجات قائما بالواجبات ۞

فصل فان قيل فما النظر الى اثبات كونه على هذه الخصال
قلنا اما كونه عالما فحصل العلم به للعالم بالمباحثة والمناظرة ويحصل
لغيرهم من الاتباع العلم بكونه عالما بوقوع الاطباق والاجماع من العلماء
على كونه كذلك واما سائر الخصال فلا بد من حصول العلم بكونه عليها ان كان
غائبا فان يحصل العلم المتواتر بذلك وكذلك حكم العلم اذا كان غائبا ان طريق
العلم به الاخبار المتواتر للعالم وغيرهم وان كان حاضرا فلا بد من حصول
العلم بكونه جامعا لها لانها من اصول الدين فلا بد من خذها بالادلة القاطعة
الظن بكونه جامعا لها ۞

فصل فان قيل فما اذا تدين به في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف

اظن هنا سقطا فتنبه

وينهون عن المنكر ولم يكن هم المفلحون واذا قلنا انه يجب الامر بالمعروف
الواجب باجماع المسلمين على انه يجب الامر بالمعروف المندوب فلم سوق الافضل
بالامر بالمعروف لواجتمع الامكان والابطلت فائدة الامر ومعلوم خلاف ذلك
وقلنا في النهي عن كل منكر باجماع المسلمين على ذلك ولان المنكرات كلها اقباح
فيجب النهي عنها جميعا مع الامكان كما يلزم الامر بالمعروف الواجب مع الامكان

فصل فان قيل فما اذا تدين به في الوعد والوعيد مما ورد الله به
كما ورد من ان ثواب المؤمنين اذا ماتوا على الايمان مستقيمين ودخولهم جنات
نعيم لا سهم فيما نصب وماهم منها بمخرجين خالدين فيها ابدا واورد الله
بصحة ما وعد به من سعة الجنة وطيب مساكنها وحياتها وسرورها الموصوف
وما كلها المستلذ المشتهاه وفواكهها الكثيرة التي لا تنقطع ولا
ممنوعة وانهارها الجارية التي لا تستنقذ ولا اسنة ولا تنضب ولا
آنية وملابسها الفاخرة وزوجاتها الحسان الطاهرة البهية الناظرة
وغير ذلك مما بينه الله في كتابه المجيد وهو حق لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واورد ان الله سبحانه لا بد من عقاب الكافرين في جهنم
العذاب الاليم وشراب الحميم وشجرة الزقوم طعام الاثيم وانهم مخلدون فيها
ابدا ويلبسون ثيابا من نار وسرابيل القطران كلما نضجت جلودهم بدلهم الله
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وكل ذلك معلوم من ضرورة الدين ۞

فصل فان قيل ما اذا تدين به في اهل الكبائر سواء اهل الكفر
وفساقهم فساقا ومجرمين وطغاة وظالمين لاجماع الامة على تسميتهم

بذلك وانهم كفار على الاطلاق ولا موصنان لفقد اول له على ذلك
والدين الله تعالى بانهم متى ماتوا مصرين على الكبائر فانهم يدخلون نار جهنم
ويخلدون فيها ابدا ولا يخرجون منها في حال من الاحوال لقوله تعالى الحال المجرد
في عذاب جهنم خالدون والفاسق محرم كالكافر وقوله تعالى ومن يعص الله
ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا والفاسق عاص كما ان الكافر عاص ويجب
حمل ذلك على عمومه لما فيما خصصه دليل وقوله تعالى والذين لا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا واجماع المعترض على ذلك واجماعهم حجة

فصل فان قيل

فمن المومن وما يجب من حقه فقل المومن من اتى بالواجبات واجتنب المقبحات
فمن كان كذلك فانا نسميه مومنا ومسلما وتقيا وزكيا وبرا وولي الله
وذلك اجماع ويجب اجلاله وتعظيمه واحترامه وتسميته وموالاته ومودته
وتحرم معاداته وبغضته وحظر تقطيعه وغيبته وهو اجماع ايضا وصحة
ذلك ان يجب لله ما يجب لنفسك وتكره له ما تكره لها وبذلك ورد الشبه

فصل فان قيل

فمن الكافر فقل من لم يعلم له خالقا او يعلم شيأ من صفاته
التي يتميز بها عن غيره من كونه قادرا لذاته عالما لذاته حيا لذاته ونحو ذلك
من صفاته المتقدمة في محمد شيأ من ذلك او شك او قلد او اعتقد انه في
مكانه او انه في كل مكان او شك في ذلك او اعتقد له شريكا او انه
يفعل الجور او انه يفعل المعاصي او يريدها او شك في شيء من ذلك في محمد
الله او محمد احد امنهم او شك فيهم او جحد اية من كتاب الله تعالى او اثرا معلوما

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او ورد ما علم من الدين ضرورة ما اضطر
او شك في شيء من ذلك فهو كافر بالاجماع ويجوز ان نسميه فاجرا او فاسقا او ظالما
ومارقا وجبارا وظالما وآثما وغاشما ونحو ذلك من الاسماء المشتقة من افعاله لا
خلاف وان كان يطهر الايمان وسطن الكفر جاز ان نسميه مع ذلك منافقا
بالاجماع ومن كانت هذه حالته اعني غير المنافق جاز قتله وقاله وحصره وسباه
واخذ ماله وجب معاملته بنقيض ما ذكرنا انه يجب من حق المومن وقد ذكرنا
احكامه بتفصيلات في شرح الاصول في احكام الكفار

فصل فان قيل

من الفاسق واحكمه قلنا اما الفاسق فهو مرتكب الكبائر سوى الكفر نحو الزنى
وشارب الخمر والقاذف ومن فر من زحف المسلمين غير متحرف لقتال او متحيز
الى فيه وتارك الجهاد بعد وجوبها عليه وتارك الصلوة والصيام والحج مع وجوب
ذلك عليه غير مستحل لتركه والمستخف والسارق من حرز عشرة دراهم
فصاعدا حق ونحو ذلك من الكبائر فمن فعل ذلك او شاكه فانه يجوز ان نسميه
باسمها المتقدمة قبل هذا في الكافر الا لفظ الكافر والمنافق فان ما عداهما
اجماع انه يجوز تسميته به واما المنافق فلا دلالة تدل على جواز اطلاقه
عليه واما لفظ الكافر فمنعه كثير من العلماء واجاز اطلاقه عليه جماعة مع التقيد
فقالوا هو كافر نعمة وهو الصحيح لانه روي عن علي عليه السلام وهو اجماع العترة
والموافقة للكتاب واما حكمه فحكم الكافر وما تقدم الا القتل والقتال واحد الامور
فلا يجوز الا بحق ولا يجوز على الاطلاق وكذلك حصره واما سباه فلا يجوز بحال
من الاحوال

فصل فان قيل ما الفرق بين فعل الله وفعل العبد

كتاب الاساس لعقايد الاكياس

في معرفة رب العالمين وعدله في المخلوقين
وما يتصل بذلك من اصول الدين

تاليف مولانا الامام الاعظم
وارث علوم سيد الامم ابي محمد
القسم بن محمد بن علي
رحمة الله عليه ورضوانه
امين اللهم امين
امين

فعل فعله الله تعالى من جواهر واجسام واعراض يعبر عن فعلها بجملة الاجسام ومضمونه
ان كلما وقف على قصد العبد واختار تحققا او تقدرا فهو فعله وما لم يكن كذلك
فليس بفعله ۞ **فصل ثم قال** ايها الطالب للنجاة وادين الله تعالى
بانه لابد من الموت والفناء والاعادة بعد ذلك للحساب الجزاء والنشر في الصور
وبعثرة القبور والحشر للعرض المشهور والاشهاد على الاعمال بغير زور
ووضع الموازين واخذ الكتب باليمين والشمال والبحث والسؤال للمكلفين
وان تقسموا اثر ذلك فريق في الجنة وفريق في السعير وكل ذلك معلوم من
ضرورة الدين وانه لابد من المناصفة من المظلوم ومن الظالمين لله الله
العدل سقتين ۞ **فصل** فان قيل ما تقول في الشفاعة فقل ادين الله
تعالى بثبوتها يوم الدين وانما تكون خاصة للموحدين دون من مات مصرا من
المجرمين على الكبائر ليزيدهم الله نعيما الى نعيمهم وسرورا الى سرورهم
ولمن قد ارتضى قولا واستوجب حسنات وسادات فيشفع له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ليرقا درجة اعلى من درجة غير المكلفين من الصبيان والمجانين
واما قلنا انه لابد من ثبوتها لقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قيل الشفاعة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب بالشفاعة
لم ينلها يوم القيمة واما انها تكون لمن ذكرنا فلقوله تعالى ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع وقوله تعالى ما للظالمين من انصار وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليست شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وكل ذلك يدل على ما قلنا وتم بذلك ما اردنا ذكره للمسترشدين تعرضا

نهاية المخطوطة